



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على ثلاجة تبريد مركزية للمواطن/ محمد يحيى
منصر- قرية الجعملة - مديرية مجز - محافظة صعدة
١٧ أكتوبر ٢٠١٧م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

- ٤.....مدخل
- ٤.....الملخص التنفيذي
- ٤.....المنهجية
- ٥.....نبذة مختصرة عن قرية الجملة
- ٥.....تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على ثلاجة مركزية
- ٧.....إفادات شهود العيان
- ٧.....إدانات
- ٨.....وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
- ٩.....أسماء الضحايا
- ١٠.....التوصيات

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافا مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفتها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافا مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في قرية الجعملة بمحافظة صعدة الذين استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوطهم كضحايا ما بين قتيل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير «فاكهة بلون الدم» المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق المدنيين في قرية الجعملة بمديرية مجز التابعة لمحافظة صعدة، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف عدد من المدنيين ما بين قتيل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود ، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في قرية الجعملة.

الجعملة:

هي إحدى قرى محافظة صعدة، وتتبع إدارياً لمديرية مجز، يبلغ تعداد سكانها ٣٩١٩ نسمة حسب الإحصاء الذي أجرى عام ٢٠٠٤ .



مديرية مجز

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على ثلاجة تبريد مركزية

عند الساعة الثانية قبل فجر يوم الثلاثاء بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠١٧م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بغارة جوية على قرية الجعملة في مديرية مجز بمحافظة صعدة مستهدفة ثلاجة مركزية للمواطن/ محمد يحيى منصر كانت تستخدم لتبريد فاكهة الرمان، وكان وقت الاستهداف هو الوقت الذي يذهب فيه المزارعون لبيع محصولهم من فاكهة الرمان من ثلاجة التبريد المركزية المستهدفة مما أدى إلى مقتل أربعة مواطنين بينهم طفل وآخر سوري الجنسية كان يملك شاحنة لنقل الفاكهة إلى الخارج، بالإضافة إلى جرح ٧ مدنيين بينهم ٥ أطفال ورجل سوري الجنسية، كما أدت الغارة إلى تدمير شاحنة نقل وثلجة تبريد مركزية و ٣ سيارات خاصة.

المكان المستهدف هو منطقة مدنية، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٤ مدنيين بينهم طفل
جرح: ٧ مدنيين بينهم ٥ أطفال



إفادات شهود العيان

طيران تحالف العدوان حول يوم الثلاثاء إلى مأساة بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان

v

أهالي قرية الجعملة، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- الشاهد الأول أفاد بقوله وهو يشير إلى اللاجئة المستهدفة: «هذه لثلاثة رمان، تحوي عشرات الآلاف من الرمان، كانت موجهة نحو المملكة، عمال سوريون وقواطر سوريات كانت تدخل من نقاط العدو وتخرج بأمان، واللآن أتوا ليقتفوها في منتصف الليل».

- الشاهد الثاني أفاد بقوله: «هذا ظلم وعدوان، قصفوا عمال يشتغلون في بيع الرمان، هذه أفعال لا ترضي الله ولا رسوله، لقد قتل سلمان الأبرياء وقتل اليمنيين والسوريين».

إدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين المتواجدين عند اللاجئة المركزية التابعة للمواطن محمد يحيى منصر والتي استهدفتها غارات تحالف العدوان في قرية الجعملة بمديرية مجز التابعة لمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

v

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

٨

استهداف طائرات تحالف العدوان لثلاجة تبريد مركزية في منطقة مدنية يتواجد فيها عدد من المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنطقة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال ، وأغلب من كانوا فيها هم من الأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف ثلاجة تبريد مركزية في مديرية مجز-محافظة صعدة-١٧
أكتوبر ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	أحمد هملان عبدالله هامل	طفل	١٥

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف ثلاجة تبريد مركزية في مديرية مجز-محافظة صعدة-
١٧ أكتوبر ٢٠١٧م

العمر	النوع	الاسم	م
١٥	طفل	أمين علي دعبش	١
١٥	طفل	يوسف سالم بورع	٢
١٢	طفل	خالد محمد معوض	٣
١٤	طفل	صالح محمد فرحان	٤
١٧	طفل	عمر محمد معوض	٥

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>